الحضارتين أن تتعاونا مع بعضهما البعض ، ثم انه لا يوجد في هذا العالم حضارة منفصلة انفصالا تاماً عن الأخرى ، لان تاريخ الانسانية واحد وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً عبر العصور منذ بدء التاريخ المعروف لدينا حتى الآن .

حرب ١٩٦٧ وبداية التحول

حافظت اسرائيل على صورتها المتفوقة اعلامياً على العرب ونمت وغذت هذه الصورة حتى جاءت حرب حزيران ٦٧ . وابتهج العالم فرحاً وسروراً لانتصار اسرائيل ولهزيمة العرب ، وزاد من فرح العالم الغربي لانتصار اسرائيل مفاجأته بالنصر الاسرائيلي الذي لم يكن يتوقعه . فحسب كلام أجهزة الدعاية والاعلام لدى الطرف الاسرائيلي والطرف العربي سيكون النصر حتما لصالح العرب . فمسكينة اسرائيل في نظر الدعاية الغربية « وجوع يا سمك » على رأي اذاعة صوت العرب من القاهرة . اذن ما من شك في أن العالم سينتصر للضعيف ضد القوي .

ثم إن العالم العربي نفسه قد صعق لهذه الهزيمة النكراء . فمن كان يتوقع ذلك ؟ لقد كان الجميع ضحية لاعلامنا العربي ، ووصلت المعنويات العربية الى الحضيض بعد الهزيمة ؟ حتى استطاعت المقاومة الفلسطينية بعملياتها الجريئة بعد هزيمة حزيران ان تعيد الثقة الى النفوس وذلك بتصعيد عملياتها العسكرية داخل الأراضي المحتلة . فبدأ الانسان العربي يستعيد ثقته بنفسه رويداً رويداً . وجاءت معركة الكرامة بعد أقل من مرور عام على هزيمة حزيران أي في ٢٣ آذار ١٩٦٨ لكي تعيد بعض الكرامة المهدورة للانسان العربي وتهزم اسطورة السوبرمان الاسرائيلي الذي لا يقهر .

لقد فقدت اسرائيل جزءاً من صورتها التي رسمتها للعالم الغربي بانتصارها الحاسم والخاطف . ولم تعد تلك الدولة الضعيفة المستضعفة والمسالمة . والاحتلال الذي نتج عن تلك الحرب الخاطفة ، وممارسات اسرائيل كدولة احتلال في الاراضي المحتلة ، قد أفقدها بعض التعاطف الأوروبي والامريكي ، بل أفقدها أيضا التعاطف العالمي . وبدأت المقاومة الفلسطينية تأخذ شرعيتها الدولية رويداً رويداً . فالمقاومة الفلسطينية بدأت تشبه وتقارن بالمقاومة الأوروبية ضد الاحتلال النازي ـ وهذا حق مشروع . كما أن تعنت اسرائيل ، ورفضها لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والخلاف الذي دار حول تفسير هذا القرار بالانسحاب من الأراضي المحتلة أو من أراض محتلة ، أفقدها كثيراً من التعاطف الأوروبي والدولي وخصوصا على الصعيد الشعبي .

وبالرغم من نشاط أجهزة الدعاية الصهيونية في مدح الاحتلال وتلميع صورته على أنه احتلال حضاري أو انساني أو ديمقراطي الا أن رفض الفلسطينيين للاحتلال في الداخل والخارج قد فضح اسرائيل أكثر فأكثر . وبدأت المقاومة الفلسطينية تبرز كثورة انسانية وتقدمية وخصوصا في الفترة القصيرة التي عايشت نمو وصعود الثورة الفلسطينية في الأردن حتى عام ١٩٧٠/ ١٩٧١ .

الاعلام الفلسطيني بعد ١٩٦٧

لم يقتصر النشاط الاعلامي للثورة الفلسطينية على الاهتمام فقط بالمناطق المحتلة ١٩٦٧ ولكن بدأت قضية الشعب الفلسطيني ككل تطرح نفسها على الرأي العام العالمي . وبالرغم من